{ قُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدٌ } * { ٱللهُ ٱلصَّمَدُ } * { لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ } * { وَ لَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ }(1-4)

القراءة: قرأ أبو عمرو { أحد الله الصمد } بغير تنوين الدال من أحد و روي عنه (ع) أنه كان يقول { قل هو الله أحد } ثم يقف فإن وصل قال أحد الله و زعم أن العرب لم تكن تصل مثل هذا و الباقون أحد الله بالتنوين و قرأ إسماعيل عن نافع و حمزة و خلف و رويس كُفْؤاً ساكنة الفاء مهموزة و قرأ حفص كُفُواً مضمومة الفاء مفتوحة الواو و غير مهموزة و قرأ الباقون كُفُؤاً بالهمزة و ضم الفاء.

الحجة: قال أبو علي: من قرأ أحدٌ الله فوجهه بين و ذلك أن التنوين من أحد ساكن و لام المعرفة من الاسم ساكن فلما التقى الساكنان حرك الأول منهما بالكسر كما تقول اذهب اذهب و من قال أحد الله فحذف النون فإن النون قد شابهت حروف اللين في الآخر في أنها تزاد كما يزدن و في أنها تدغم فيهن كما يدغم كل واحد من الواو و الياء في الآخر و في أنها قد أبدلت منها الألف في الأسماء المنصوبة و في الخفيفة فلما شابهت حروف اللين أجريت مجراها في أن حذفت ساكنة لالتقاء الساكنين كما حذف الألف و الواو و الياء لذلك في نحو رمى القوم و يغزو الجيش و يرمي القوم و من ثم حذفت ساكنة في الفعل في نحو لم يك و لا تك في مرية فحذفت في أحد الله لالتقاء الساكنين كما حذفت هذه الحروف في نحو هذا زيد بن عمرو حتى استمرَّ ذلك في الكلام و أنشد أبو زيد:

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبِ وَ لا ذاكِرَ اللهَ إلاَّ قَليلا

و قال الشاعر:

كَيْفَ نَوْمي عَلَى الْفِرَاشِ وَ لَمَّا تَشْمَلِ اشَّامَ غَارةٌ شَعْواءُ

تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وَ تُبْدِي عَنْ خِدامِ الْعَقيلَةُ الْعذْراءُ

أما كفواً وكفواً فأصله الضم فخفف مثل طنب وطنب وعنق وعنق.

اللغة: أحد أصله وحد فقلبت الواو همزة و مثله أناة و أصله وناة و هو على ضربين أحدهما: أن يكون اسماً و الآخر: أن يكون صفة فالاسم نحو أحد و عشرون يريد به الواحد و الصفة كما في قول النابغة:

كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زالَ النَّهارُ بِنا بِذِي الْجَليلِ عَلى مُسْتَأْنِسٍ وَحَدِ

و كذلك قولهم واحد يكون اسماً كالكاهل و الغارب و منه قولهم واحد اثنان ثلاثة و تكون صفة كما في قول الشاعر:

فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيّ واحدِينا

و قد جمعوا أحداً الذي هو الصفة على أحد إن قالوا أحد و أُحدان شبَّهوه بسلق و سُلقان و نحوه قول الشاعر:

يَحْمِي الصَّرِيمَةَ أُحْدانُ الرِّجالِ لَهُ صَيْدٌ وَ مُجْتَرِىءٌ بِاللَّيْلِ هَمَّاسُ

فهذا جمع لأحد الذي يراد به الرفع من الموصوف و التعظيم له و أنه متفرد عن الشبه و المثل و قالوا هو أحد الأحد إذا رفع منه و عظم و قالوا أحد الأحدين و واحد الآحاد و حقيقة الواحد شيء لا ينقسم في نفسه أو في معنى صفته فإذا أطلق واحد من غير تقدم موصوف فهو واحد في نفسه و إذا أجري على موصوف فهو واحد في

معنى صفته فإذا قيل الجزء الذي لا يتجزأ واحد أريد أنه واحد في نفسه و إذا قيل هذا الرجل إنسان واحد فهو واحد في معنى صفته و إذا وصف الله تعالى بأنه واحد فمعناه أنه المختص بصفات لا يشاركه فيها أحد غيره نحو كونه قادراً لنفسه عالماً حيّاً موجوداً كذلك و الصمد السيد المعظم الذي يصمد إليه في الحوائج أي يقصد.

و قيل: هو السيد الذي ينتهي إليه السؤدد قال الأسدي:

أَلا بَكَّرَ النَّاعِي بِخَيْرِيَ بَنِي أَسَدٍ بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وَ بِالسَّيِّدِ الصَّمَدْ

و قال الزبرقان:

وَ لا رهينَةً إلاّ السَّيد الصَّمَدِ

و قال رجل مصمد أي مقصود و كذلك بيت مصمد قال طرفة:

وَ إنْ يَلْتَقِي الْحَيُّ الْجَمِيعُ تُلاقِنِي إلى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الْمُصَمَّدِ

و الكفو و الكفىء و الكفاء واحد و هو المثل و النظير قال النابغة:

لا تَقْذِفَنّي بِرُكْنٍ لا كِفاءَ لَهُ وَ لَوْ تأَثَّفكَ الأعْداءُ بالرَّفَدِ

و قال حسان:

وَ جِبْرِيلُ رَسُولُ اللهِ مِنّا وَ رُوحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفاءُ

و قال آخر في الكفىء:

أَما كانَ عَبَّادٌ كَفِيئاً لِدارِمٍ بَلى وَ لأَبْياتٍ بِهَا الْحُجُراتُ

الإعراب: قال أبو علي: { قل هو الله أحد } يجوز في إعراب الله ضربان أحدهما: أن يكون خبر مبتدأ و ذلك على قول من ذهب إلى أن هو كناية عن اسم الله تعالى ثم يجوز في قوله أحد ما يجوز في قولك زيد أخوك قائم و الآخر: على قول من ذهب إلى أن هو كناية عن القصة و الحديث فيكون اسم الله عنده مرتفعاً بالابتداء واحد خبره

و مثله قوله تعالى

{فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا}

[الأنبياء: 97] إلا أن هي جاءت على التأنيث لأن في التفسير اسماً مؤنثاً و على هذا جاء فإنها لا تعمي الأبصار و إذا لم يكن في التفسير مؤنث لم يؤنث ضمير القصة و قوله { الله الصمد } الله مبتدأ و الصمد خبره و يجوز أن يكون الصمد صفة الله و الله خبر مبتدأ محذوف أي هو الله الصمد و يجوز أن يكون الله الصمد خبراً بعد خبر على قول من جعل هو ضمير الأمر و الحديث.

{ ولم يكن له كفواً أحد } قال: إن له ظرف غير مستقر و هو متعلق بكان و كفواً منتصب بأنه خبر متقدم كما كان قوله تعالى

{و كان حقاً علينا نصر المؤمنين}

[الروم: 47] كذلك و زعموا أن من البغداديين من يقول أن في يكن من قوله { و لم يكن له كفواً أحد } ضميراً مجهولاً و قوله { كفواً } ينتصب على الحال و العامل فيها له و هذا إذا أفردته عن يكن كان معناه له أحد كفواً و إذا حمل على هذا لم يسغ و وجه ذلك أنه محمول على معنى النفي فكأنه لم يكن أحد له كفواً كما كان قولهم ليس الطيب إلا المسك محمولاً على معنى النفي و لو لا حمله على المعنى لم يجز ألا ترى أنك لو قلت زيد إلا منطلق لم يكن كلاماً فكما أن هذا محمول على المعنى كذلك له كفواً أحد محمول على المعنى و على هذا جاز أن يكون أحد فيه الذي يقع لعموم النفي و لو لا ذلك لم يجز أن يقع أحد هذا في الإيجاب فإن قلت أيجوز أن يكون قوله تعالى { له } عندكم حالاً على أن يكون المعنى و لم يكن كفواً له أحد فيكون له صفة للنكرة فلما قدم صار في موضع الحال كقوله:

لِعَزَّةَ مُوحِشاً طَلَلٌ قَدِيمٌ

فإن سيبويه قال إن ذلك يقل في الكلام و إن كثر في الشعر فإن حملته على هذا على استكراه كان غير ممتنع والعامل في قوله { له } إذا كان حالاً يجوز أن يكون أحد شيئين أحدهما: يكن و الآخر: أن يكون ما في معنى كفواً من معنى المماثلة فإن قلت إن العامل في الحال إذا كان معنى لم يتقدم الحال عليه فإن له لما كان على لفظ الظرف و الظرف يعمل فيه المعنى وإن تقدم عليه كقولك كل يوم لك ثوب كذلك يجوز في هذا الظرف و ذلك من حيث كان ظرفاً و فيه ضمير في الوجهين يعود إلى ذي الحال و هو كفواً.

النزول: قيل إن المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه و سلم انسب لنا ربك فنزلت السورة عن أبي بن كعب و جابر. وقيل: أتى عامر بن الطفيل و أربد بن ربيعة أخو لبيد النبي صلى الله عليه و سلم و قال عامر: إلى ما تدعونا يا محمد فقال: " **إلى الله** " فقال: صفه لنا أمن ذهب هو أم من فضة أم من حديد أم من خشب فنزلت السورة و أرسل الله الصاعقة على أربد فأحرقته و طعن عامر في خنصره فمات عن ابن عباس. و قيل: جاء أناس من أحبار اليهود إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقالوا يا محمد صف لنا ربك لعلَّنا نؤمن بك فإن الله أنزل نعته في التوراة فنزلت السورة و هي نسبة الله خاصة عن الضحاك و قتادة و مقاتل.

و روى محمد بن مسلم عن أبي عبد الله (ع) قال إن اليهود سألوا النبي صلى الله عليه و سلم فقالوا أنسب لنا ربك فمكث ثلاثاً لا يجيبهم ثم نزلت السورة. و قريب منه ما ذكره القاضي في تفسيره أن عبد الله بن سلام انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو بمكة فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم " **أنشدك بالله هل تجدني في**

التوراة رسول الله " فقال: أنعت لنا ربك فنزلت هذه السورة فقرأها النبي صلى الله عليه و سلم فكانت سبب إسلامه إلاَّ أنه كان يكتم ذلك إلى أن هاجر النبي صلى الله عليه و سلم إلى المدينة ثم أظهر الإسلام.

المعنى: { قل هو الله أحد } هذا أمر من الله عزّ اسمه لنبّيه صلى الله عليه و سلم أن يقول لجميع المكلفين هو الله الذي تحق له العبادة قال الزجاج: هو كناية عن ذكر الله عز و جل و معناه الذي سألتم تبيين نسبته هو الله أحد أي واحد و يجوز أن يكون المعنى الأمر الله أحد لا شريك له و لا نظير.

و قيل: معناه واحد { ليس كمثله شيء } عن ابن عباس. و قيل: واحد في الإلهية و القدم. و قيل: واحد في صفة ذاته لا يشركه في وجوب صفاته أحد فإنه يجب أن يكون موجوداً عالماً قادراً حياً و لا يكون ذلك واجباً لغيره. و قيل: واحد في أفعاله لأن أفعاله كلها إحسان لم يفعلها لجرّ نفع و لا لدفع ضرر فاختص بالوحدة من هذا الوجه إذ لا يشركه فيه سواه واحد في أنه لا يستحق العبادة سواه لأنه القادر على أصول النعم من الحياة و القدرة و الشهوة و غير ذلك مما لا تكون النعمة نعمة إلاّ به و لا يقدر على شيء من ذلك غيره فهو أحد من هذه الوجوه الثلاثة.

و قيل: إنما قال أحد و لم يقل واحد لأن الواحد يدخل في الحساب و يضم إليه آخر و أما الأحد فهو الذي لا يتجزأ و لا ينقسم في ذاته و لا في معنى صفاته و يجوز أن يجعل للواحد ثانياً و لا يجوز أن يجعل للأحد ثانياً لأن الأحد يستوعب جنسه بخلاف الواحد ألا ترى أنك لو قلت فلان لا يقاومه واحد جاز أن يقاومه اثنان و لما قلت لا يقاومه أحد لم يجز أن يقاومه اثنان و لا أكثر فهو أبلغ.

و قال أبو جعفر الباقر (ع) في معنى { قل هو الله أحد } أي { قل } أظهر ما أوحينا إليك و ما نبأناك به بتأليف الحروف التي قرأناها عليك ليهتدي بها من ألقى السمع و هو شهيد و هو اسم مكنى مشار إلى غائب فالهاء تنبيه عن معنى ثابت و الواو إشارة إلى الغائب عن الحواس كما أن قولك هذا إشارة إلى الشاهد عند الحواس و ذلك أن الكفار نبهوا عن آلهتهم بحرف إشارة إلى المشاهد المدرك فقالوا هذه آلهتنا المحسوسة بالأبصار فأشر أنت يا محمد إلى إلهك الذي تدعو إليه حتى نراه و ندركه و لا نأله فيه فأنزل الله سبحانه { قل هو الله أحد } فالهاء تثبيت للثابت و الواو إشارة إلى الغائب عن درك الأبصار و لمس الحواس و أنه يتعالى عن ذلك بل هو مدرك الأبصار و مبدع الحواس و حدثني أبي عن أبيه عن أمير المؤمنين (ع) أنه قال رأيت الخضر في المنام قبل بدر بليلة فقلت له علّمني شيئاً أنتصر به على الأعداء فقال قل يا هو يا من لا هو إلا هو فلما أصبحت قصصت على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال يا علي علمت الاسم الأعظم فكان على لساني يوم بدر قال و قرأ (ع) يوم بدر { قل هو الله أحد } فلما فرغ قال يا هو يا من لا هو إلا هو إغفر لي و انصرني على القوم الكافرين و كان يقول ذلك يوم صفين و هو يطرد فقال له عمار بن ياسر يا أمير المؤمنين ما هذه الكنايات قال اسم الله الأعظم و عماد التوحيد الله لا إله إلا هو ثم قرأ

{شهد الله أنه لا إله إلا هو و الملائكة و أولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم}

[آل عمران: 18] و آخر الحشر ثم نزل فصلى أربع ركعات قبل الزوال.

قال و قال أمير المؤمنين (ع): الله معناه المعبود الذي يُؤَلَّهُ فيه الخلق و يؤله إليه الله المستور عن إدراك الأبصار المحجوب عن الأوهام و الخطرات و قال الباقر (ع): الله معناه المعبود الذي أله الخلق عن إدراك ماهيته و الإِحاطة بكيفيته و تقول العرب أله الرجل إذا تحيَّر في الشيء فلم يحط به علماً ووله إذا فزع إلى شيء قال والأحد الفرد المتفرد و الأحد والواحد بمعنى واحد و هو المتفرد الذي لا نظير له و التوحيد الإِقرار بالوحدة و هو الانفراد والواحد المباين الذي لا ينبعث من شيء و لا يتحد بشيء و من ثم قالوا إن بناء العدد من الواحد و ليس الواحد من العدد لأن العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين فمعنى قوله { الله أحد } أي المعبود الذي يسأله الخلق عن إدراكه و الإِحاطة بكيفيته فرد بإلهيته متعال عن صفات خلقه.

{ الله الصمد } قال الباقر (ع): حدثني أبي زين العابدين (ع) عن أبيه الحسين بن علي (ع) أنه قال: الصمد الذي قد انتهى سؤدده و الصمد الدائم الذي لم يزل و لا يزال و الصمد الذي لا جوف له و الصمد الذي لا يأكل و لا يشرب و الصمد الذي لا ينام و أقول إن المعنى في هذه الثلاثة أنه سبحانه الحي الذي لا يحتاج إلى الطعام و الشراب و النوم قال الباقر (ع): و الصمد السيد المطاع الذي ليس فوقه آمر و لا ناه قال و كان محمد بن الحنفية يقول الصمد القائم بنفسه الغني عن غيره و قال غيره: الصمد المتعالي عن الكون و الفساد و الصمد الذي لا يوصف بالنظائر قال و سئل علي بن الحسين زين العابدين (ع) عن الصمد فقال: الصمد الذي لا شريك له و لا يؤوده حفظ شيء و لا يعزب عنه شيء و قال أبو البختري وهب بن وهب القرشي: قال زيد بن علي (ع): الصمد الذي إذا أراد شيئاً أي يقول له كن فيكون و الصمد الذي أبدع الأشياء فخلقها أضداداً و أصنافاً و أشكالاً و أزواجاً و تفرد بالوحدة بلا ضدَّ و لا شكل و لا مثل و لا ندّ.

قال وهب بن وهب: وحدثني الصادق جعفر بن محمد (ع) عن أبيه الباقر (ع) أن أهل البصرة كتبوا إلى الحسين بن علي (ع) يسألونه عن الصمد فكتب إليهم بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فلا تخوضوا في القرآن و لا تجادلوا فيه و لا تكلموا فيه بغير علم فقد سمعت جدّي رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول:

" من قال في القرآن بغير علم فليتبوّء مقعده من النار " و إن الله قد فسَّر سبحانه الصمد فقال { لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد } { لم يلد } لم يخرج منه شيء كثيف كالولد و لا سائر الأشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين و لا شيء لطيف كالنفس و لا ينبعث منه البدوات كالسنة و النوم و الخطرة و الغم و الحزن و البهجة و الضحك و البكاء و الخوف و الرجاء و الرغبة و السآمة و الجوع و الشبع تعالى أن يخرج منه شيء و أن يتولد منه شيء كثيف أو لطيف.

{ و لم يولد } أي و لم يتولد من شيء و لم يخرج من شيء كما تخرج الأشياء الكثيفة من عناصرها كالشيء من الشيء و الدابة من الدابة و النبات من الأرض و الماء من الينابيع و الثمار من الأشجار و لا كما تخرج الأشياء اللطيفة من مراكزها كالبصر من العين و السمع من الأذن و الشم من الأنف و الذوق من الفم و الكلام من اللسان و المعرفة و التمييز من القلب و النار من الحجر لا بل هو الله الصمد الذي لا من شيء و لا في شيء و لا على شيء مبدع الأشياء و خالقها و منشئ الأشياء بقدرته يتلاشى ما خلق للفناء بمشيئته و يبقى ما خلق للبقاء بعلمه فذلكم الله الصمد الذي لم يلد و لم يولد عالم الغيب و الشهادة الكبير المتعال.

{ و لم يكن له كفواً أحد } قال وهب بن وهب: سمعت الصادق (ع) يقول وفد من فلسطين على الباقر (ع) فسألوه عن مسائل فأجابهم عنها ثم سألوه عن الصمد فقال تفسيره فيه الصمد خمسة أحرف (فالألف) دليل على أنيته و هو قوله عز و جل **{شهد الله أنه لا إله إلا هو}**
[آل عمران: 18] و ذلك تنبيه و إشارة إلى الغائب عن درك الحواس.

(و اللام) دليل على إلاهيته بأنه هو الله و الألف و اللام مدغمان لا يظهران على اللسان و لا يقعان في السمع و يظهران في الكتابة دليلان على أن إلاهيته بلطفه خافية لا يدرك بالحواس و لا يقع في لسان واصف و لا أذن سامع لأن تفسير الإله هو الله الذي أله الخلق عن درك ماهيته و كيفيته بحسّ أو بوهم لا بل هو مبدع الأوهام و خالق الحواس و إنما يظهر ذلك عند الكتابة فهو دليل على أن الله سبحانه أظهر ربوبيته في إبداع الخلق و تركيب أرواحهم اللطيفة في أجسادهم الكثيفة و إذا نظر عبد إلى نفسه لم ير روحه كما أن لام الصمد لا يتبيّن و لا يدخل في حاسة من حواسه الخمس فلما نظر إلى الكتابة ظهر له ما خفي و لطف فمتى تفكر العبد في ماهية الباري و كيفيته أله و تحيَّر ول م تحط فكرته بشيء يتصور له لأنه تعالى خالق الصور و إذا نظر إلى خلقه ثبت تله أنه عز و جل خالقهم و مركب أرواحهم في أجسادهم.

و أما (الصاد) فدليل على أنه سبحانه صادق و قوله صدق و كلامه صدق و دعا عباده إلى اتباع الصدق بالصدق و وعدنا بالصدق و أراد الصدق و أما (الميم) فدليل على ملكه و أنه الملك الحق المبين لم يزل ولا يزال و لا يزول ملكه و أما (الدال) فدليل على دوام ملكه و أنه دائم تعالى عن الكون و الزوال بل هو الله عز و جل مكوّن

الكائنات الذي كان بتكوينه كل كائن ثم قال (ع): لو وجدت لعلمي الذي أتاني الله حملةً لنشرت التوحيد و الإسلام و الدين و الشرائع من الصمد و كيف لي بذلك و لم يجد جدّي أمير المؤمنين (ع) حملة لعلمه حتى كان يتنفس على الصعداء أو يقول على المنبر سلوني قبل أن تفقدوني فإن بين الجوانح مني علماً جماً هاه هاه ألا لا أجد من يحمله ألا وإن عليكم من الله الحجة البالغة فلا تتولوا قوماً غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور.

و عن عبد خير قال سأل رجل علياً (ع) عن تفسير هذه السورة فقال قل هو الله أحد بلا تأويل عدد الصمد بلا تبعيض بدد لم يلد فيكون موروثاً هالكاً و لم يولد فيكون إلهاً مشاركاً و لم يكن له من خلقه كفواً أحد و قال ابن عباس: { لم يلد } فيكون والداً { و لم يولد } فيكون ولداً. و قيل: { لم يلد } ولداً فيرث عنه ملكه { و لم يولد } فيكون قد ورث الملك عن غيره. و قيل: { لم يلد } فيدل على حاجته فإن الإنسان يشتهي الولد لحاجته إليه { و لم يولد } فيدل على حدوثه و ذلك من صفة الأجسام و في هذا ردّ على القائلين أن عزيراً و المسيح ابن الله و أن الملائكة بنات الله { و لم يكن له كفواً أحد } أي لم يكن له أحد كفواً أي عديلاً و نظيراً يماثله و في هذا ردّ على من أثبت له مثلاً في القدم و غيره من الصفات. و قيل: معناه و لم تكن له صاحبة و زوجة فتلد منه لأن الولد يكون من الزوجة فكنّى عنها بالكفوء لأن الزوجة تكون كفواً لزوجها. و قيل: إنه سبحانه بيَّن التوحيد بقوله { الله أحد } و بيَّن العدل بقوله { الله الصمد } و بيَّن ما يستحيل عليه من الوالد والولد بقوله { لم يلد و لم يولد } و بيَّن ما لا يجوز عليه من الصفات بقوله { و لم يكن له كفواً أحد } و فيه دلالة على أنه ليس بجسم و لا جوهر و لا عرض و لا هو في مكان و لا جهة و قال

بعض أرباب اللسان وجدنا أنواع الشرك ثمانية النقص و التقلب و الكثرة و العدد و كونه علة أو معلولاً و الأشكال و الأضداد فنفى الله سبحانه عن صفته نوع الكثرة و العدد بقوله { قل هو الله أحد } و نفى التقلب و النقص بقوله { الله الصمد } و نفى العلة و المعلول بقوله { لم يلد و لم يولد } و نفى الأشكال و الأضداد بقوله { و لم يكن له كفواً أحد } فحصلت الوحدانية البحت.

و روى عمران بن الحصين أن النبي صلى الله عليه و سلم بعث سرية و استعمل عليها علياً (ع) فلما رجعوا سألهم عن علي (ع) فقالوا كل خير غير أنه كان يقرأ في أثناء كل صلاة بقل هو الله أحد فقال لم فعلتَ يا علي هذا فقال لحبّي قل هو الله أحد فقال النبي صلى الله عليه و سلم: **" ما أحببتها حتى أحبَّك الله عز و جل "** و يروى أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يقف عند آخر كل آية من هذه السورة و روى الفضيل بن يسار قال أمرني أبو جعفر أن أقرأ { قل هو الله أحد } و أقول إذا فرغت منها كذلك الله ربي ثلاثاً.